الكرملين: ترامب عرض على بوتين المساعدة في التوصل إلى تسوية بشأن أوكرانيا

○ فلاديمير بوتين ودونالد ترامب خلال مكالمة سابقة.

موسكو - (رويترز): قال يوري أوشاكوف مستشار الكرملين في وقت مبكر أمس الأحد: إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عرض خلال محادثة هاتفية مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين استمرت قرابة 90 دقيقة، المساعدة في إيجاد حل للحرب في أوكرانيا. وأضاف أوشاكوف أن ترامب قدم هذا العرض في سياق مشاركته هذا الأسبوع في قمة حلف شمال الأطلسي في تركيا. ونُقل عن الرئيس الأمريكي قوله: إن المبعوثين الأمريكيين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر سيواصلان جهودهما للتوسط في التوصل إلى تسوية، وهما مستعدان للقيام بزيارة أخرى لموسكو.

وقال: «أكد الرئيس الأمريكي مجددا استعداده للعمل من أجل إنهاء القتال بسرعة وإيجاد حلول للتغلب على الأزمة». وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه أيضا تحدث إلى ترامب. ووصف أوشاكوف المحادثة بين بوتين وترامب بأنها «عملية وبناءة للغاية»، مضيفا أن موسكو تسعى إلى «حل سياسي ودبلوماسي للصراع، مع مراعاة النهج الأساسي لروسيا». واتهم أوشاكوف كييف وحلفاءها الأوروبيين «بالاعتماد على إطالة أمد الصراع بل وتصعيده، وعلى الإرهاب ضد المدنيين». وكان يشير إلى الضربات الأوكرانية بعيدة المدى على أهداف روسية، مرتبطة بشكل رئيسي بقطاع النفط، والتي تسببت في نقص الوقود في عدة مناطق روسية.

وقال أوشاكوف: إن بوتين «وصف الوضع الحقيقي على ساحة المعركة حيث تتقدم القوات المسلحة الروسية بثقة، وتحرر منطقة تلو الأخرى». وأبلغ القادة العسكريون الروس بوتين يوم الجمعة أن القوات الروسية استولت على مدينة كوستيانتينيفكا ذات الأهمية الاستراتيجية في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا. ونفى زيلينسكي وهيئة الأركان العامة الأوكرانية يوم السبت هذا الادعاء، قائلين: إن القوات الأوكرانية لا تزال تسيطر على المدينة. وأشارت روسيا إلى أن أي حل يجب أن يتضمن سيطرة موسكو الكاملة على منطقة دونباس الأوكرانية. وترفض أوكرانيا هذا، وحث زيلينسكي بوتين الشهر الماضي على عقد لقاء ثنائي معه، لكن الرئيس الروسي رفض ذلك.

ونقل أوشاكوف عن ترامب قوله: إن المبعوثين الأمريكيين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر سيواصلان محاولاتهما للتوسط في التوصل إلى تسوية، وهما مستعدان للقيام بزيارة أخرى لموسكو. وتوقفت الجهود الدبلوماسية الأمريكية فعليا، في ظل تركيز واشنطن على الحرب مع إيران. وقال أوشاكوف: إن بوتين عبر خلال المحادثة عن أمله في أن تؤدي الجهود الدبلوماسية الأمريكية في الصراع مع إيران إلى «التوصل إلى حلول طويلة الأمد مقبولة للطرفين بشأن القضايا الرئيسية للتسوية».

وأضاف أوشاكوف أن بوتين ذكّر ترامب أيضا بأن دعوته لزيارة موسكو لا تزال قائمة. ووصف زيلينسكي، في منشور على حسابه على تطبيق تيليجرام محادثته مع الرئيس الأمريكي بأنها «جيدة جدا»، وتضمنت مناقشة حول خط الجبهة الذي يمتد لمسافة 1200 كيلومتر. وقال: «هناك احتمال حقيقي لإنهاء هذه الحرب، وسيكون للعزم الأمريكي أهمية حاسمة». وأضاف زيلينسكي أنه اتفق مع ترامب على مواصلة المناقشات خلال اجتماع حلف شمال الأطلسي.

الصين وروسيا تستعدان لإجراء مناورات بحرية مشتركة

بكين- (أ ف ب): أعلنت الصين وروسيا أمس الأحد أنهما ستجريان مناوراتهما البحرية المشتركة السنوية قبالة سواحل الصين، على أن تبدأ اليوم الاثنين بحسب ما أعلنت موسكو. ترتبط موسكو وبكين بعلاقات اقتصادية ودبلوماسية وثيقة. ونفّذت القوات الصينية والروسية مناورات مشتركة منتظمة في السنوات الأخيرة، في شراكة تنظر إليها حكومات غربية وبعض الحكومات الأخرى بعين الريبة في ظل استمرار الحرب الروسية في أوكرانيا.

وستشارك القوات البحرية للبلدين في مناورات «البحر المشترك 2026» في «المياه والمجال الجوي» قبالة تشينغداو، وهي ميناء عسكري رئيسي ومنتجع ساحلي في شرق الصين، حسبما ذكر بيان لوزارة الدفاع الصينية. وأضاف البيان «بعد المناورات، ستقوم بعض القوات من كلا الجانبين بدورية بحرية مشتركة في مناطق ذات صلة من المحيط الهادئ». وتابع البيان «يهدف هذا الترتيب.. إلى الاستجابة المشتركة للتحديات الأمنية وحماية السلام والاستقرار الإقليميين».

وقالت قيادة المنطقة الشمالية بالجيش الصيني في بيان منفصل إن مدمرتين وفرقاطة وغواصة وسفينة إمداد وسفينة إنقاذ ستشارك في المناورات. وأفاد البيان بأن جميع القوات المشاركة وصلت بالفعل إلى تشينغداو. وأوضح أن المناورات ستشمل مهام الاستطلاع، والدفاع الجوي والصاروخي، وتنفيذ ضربات ضد أهداف سطحية. وأعلن الأسطول الروسي في المحيط الهادئ في بيان أن التدريبات ستُجرى في الفترة من 6 إلى 13 يوليو في البحر الأصفر الفاصل بين الصين وشبه الجزيرة الكورية.

وأفاد البيان الذي أوردته وكالات الأنباء الروسية، أن المناورات ستتضمن كذلك عمليات إنقاذ مشتركة، و«مهام لمكافحة الغواصات والدفاع الجوي»، فضلا عن تدريبات على المدفعية. وأضاف البيان أن طرادا روسيا، وفرقاطة، وغواصة تعمل بالديزل، وسفينة إنقاذ، وصلت إلى ميناء تشينغداو قبيل انطلاق المناورات. وفي كلمة ألقاها في حفل أقيم في تشينغداو، قال الأدميرال الروسي سيرغي سينكو إن مناورات «البحر المشترك 2026» تهدف إلى «تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين بلدينا» وضمان «السلام والاستقرار» في المنطقة، حسبما نقلت عنه وكالة تاس للأنباء.

تأتي هذه المناورات بعد نحو شهرين من زيارة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين للصين. وصرح بوتين آنذاك بأن العلاقات بلغت «مستوى غير مسبوق»، بينما أشاد الرئيس الصيني شي جينبينغ بالشراكة «الراسخة» بين البلدين. وتجري بكين وموسكو مناورات «البحر المشترك» منذ 2012، وأعقبت مناورات العام الماضي قرب ميناء فلاديفوستوك بشرق روسيا دوريات مشتركة في المحيط الهادئ. ولم تعلن الصين إدانتها الغزو الروسي لأوكرانيا المستمر منذ 2022، لكنها تؤكد على حيادها وتدعو باستمرار إلى محادثات سلام. ويعتقد العديد من حلفاء أوكرانيا الغربيين، ومن بينهم الولايات المتحدة، أن بكين قدمت دعما للمجهود الحربي الروسي.

○ علما الصين وروسيا على إحدى السفن الحربية.

○ مبان دمرت في زلزالي فنزويلا. «أ ف ب»

ارتفاع حصيلة ضحايا الزلزالين في فنزويلا إلى 3000 قتيل

كراكاس - (أ ف ب): ارتفعت حصيلة الزلزالين القويين اللذين ضربا فنزويلا الأسبوع الماضي إلى نحو ثلاثة آلاف قتيل، وفق الأرقام الرسمية، فيما بدأت فرق الإنقاذ الدولية بتقليص عمليات البحث تحت الأنقاض مع تضاءل الآمال بالعثور على أحياء. في مدينة لا غوايرا الأكثر تأثرا بالكارثة والواقعة على بُعد أربعين كيلومترا من العاصمة كاراكاس، تحوّلت مبان سكنية بأكملها إلى ركام جراء الزلزالين اللذين ضربات البلاد بشكل متزامن تقريبا في 24 يونيو. ولا يزال عدد كبير من المتضررين بلا مأوى، يفترشون الشوارع أو يلجأون إلى حدائق عامة.

وقال فرانسيسكو ساسكيا، وهو متطوع في فرق الإنقاذ ومترجم يبلغ 38 عاما، لوكالة فرانس برس أمام أحد المباني في حي بلايا غراندي «لا تزال عملياتنا مستمرة، ولا نزال ننتشل الجثث من تحت الأنقاض، وسنواصل العمل». ورضخ أقارب العالقين تحت الأنقاض لاستخدام الآليات الثقيلة، من حفارات وجرافات، في عمليات انتشال الجثث. وقالت سوزانا غراتيرول (47 عاما) التي لا يزال عشرة من جيرانها في عداد المفقودين، أمام مبنى منهار في حي بلايا غراندي «نحن العائلات بحاجة إلى طيّ هذه الصفحة»، مضيفة «سيتمكنون من العثور عليهم باستخدام الآليات الثقيلة. هذا الخيار الأفضل، لأن الأيام الماضية كانت قاسية جدا ومرهقة لنا».

وبحسب حصيلة أولية صادرة عن وزارة الاتصالات الفنزويلية، قضى ما لا يقل عن 2954 شخصا وأصيب 16592 آخرون في الزلزالين اللذين يُعتبران من أقوى الزلازل وأكثرها تدميرا في أمريكا اللاتينية. وأشارت الوزارة أيضا إلى أن أكثر من 16 ألف شخص أصبحوا بلا مأوى، لافتة إلى تضرر 856 مبنى. ووقع الزلزالان بفارق 39 ثانية، وأثرا بشكل رئيسي على شمال فنزويلا، ما أدخل البلاد في حالة حداد ويأس إزاء عدم العثور على أقارب، أكانوا أحياء أم أمواتا.

في شوارع لا غوايرا، يتناقص تدريجيا عدد فرق الإنقاذ الأجنبية المشاركة في عمليات البحث. بدأت فرق الإنقاذ من الولايات المتحدة وتشيلي ودول أخرى تستعد للمغادرة. ومن بينها فرق إنقاذ من إدارة إطفاء مقاطعة لوس أنجلوس، بالإضافة إلى فرق من فلوريدا وفرجينيا، وفق ما أفاد عناصر منهم وكالة فرانس برس، ففرص العثور على ناجين تتراجع بشكل كبير بعد 72 ساعة من وقوع كوارث مماثلة.

ومع ذلك، تمكن عناصر الإغاثة الخميس من إنقاذ رجل بقي تحت الأنقاض لثمانية أيام، ما شكّل بصيص أمل وسط المأساة الحاصلة. وتأثرت العاصمة كاراكاس بالكارثة أيضا غير أنّ الأضرار فيها كانت أقل بكثير من تلك التي سُجلت في لا غوايرا. وبحسب هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية، يُعدّ هذا الزلزال الذي بلغت قوته 7,5 درجات، الأقوى في فنزويلا منذ عام 1900. وكرّمت الرئيسة الموقتة ديلسي رودريغيز عناصر الإنقاذ الأمريكيين يوم السبت. وقالت لهم في احتفال أقيم للمناسبة «لن ينسى الشعب الفنزويلي هذه البادرة قط». وكانت رودريغيز كرّمت عناصر الإنقاذ من المملكة المتحدة وقطر وفرنسا والهند وبربادوس والبرازيل والأرجنتين. ومنحت أوسمة لكلاب بحث أيضا.

قطر تعلن استئناف أنشطة الملاحة البحرية بأثر فوري

الدوحة - (رويترز): أعلنت وزارة المواصلات القطرية في بيان عبر منصة إكس أمس الأحد استئناف أنشطة الملاحة البحرية بشكل كامل لجميع أنواع الوسائط البحرية والسفن بأثر فوري.

ويأتي ذلك بعد أن نصحت قطر في 29 يونيو بتعليق الإبحار وأنشطة الصيد حتى إشعار آخر، مع استثناء الشحن التجاري. وحثت الوزارة جميع مشغلي ومستخدمي السفن على «الالتزام بالأنظمة والتعليمات المعمول بها، والتأكد من توافر معدات الأمن والسلامة لضمان تحقيق أعلى مستويات الأمن والسلامة لكافة الرحلات». ولم تذكر قطر السبب وراء الإرشادات الصادرة في 29 يونيو، لكنها جاءت بعد يوم من إعلانها مقتل أحد مواطنيها إثر إصابته بشظايا جراء «العمليات العسكرية التي شهدتها المنطقة»، عقب اختفاء قاربه.

زعيم كوريا الشمالية يشرف على اختبار أحدث الأسلحة البحرية

سيول - (أ ف ب): أشرف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون هذا الأسبوع على تجارب أسلحة خاصة بالمدمرة «كانغ كون» التي تزن خمسة آلاف طن، شملت إطلاق صواريخ كروز واستخدام «وسائل حرب إلكترونية»، حسبما أفادت وسائل إعلام رسمية أمس الأحد. وهذه السفينة الحربية هي نفسها التي انقلبت جزئيا في المياه العام الماضي خلال تدشينها، قبل أن يتم إصلاحها لاحقا. وأجريت التجارب الجمعة، حسبما ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، بعد أقل من أسبوعين من دخول مدمرة أخرى هي «تشوي هيون» التي تزن أيضا خمسة آلاف طن، الخدمة.

وكان كيم قد تعهد خلال حفل تدشين «تشوي هيون» بتزويد بحريته بأسلحة نووية وتطوير سفن حربية جديدة تزن 10 آلاف طن. وبعد اختبار أسلحتها الجمعة، أصدر كيم توجيهاته بإدخال المدمرة «كانغ كون» الخدمة في البحرية «في غضون شهرين»، وفق الوكالة. وأظهرت صورة نشرتها الوكالة، كيم محاطا بمسؤولين وهو يراقب الاختبارات من نقطة مراقبة ساحلية. وتُظهر صورة أخرى المدمرة «كانغ كون» وهي تطلق صاروخا في عرض البحر، فيما تتصاعد سحابة من الدخان من موقع الإطلاق. وشدد كيم على ضرورة تسريع وتيرة تعزيز «الردع الحربي» لكوريا الشمالية، مؤكدا عزم بلاده على «امتلاك قوة مطلقة»، بحسب الوكالة.

ترامب قد يعطي تركيا محركات نفاثة من دون حل الخلاف بشأن مقاتلات إف-35

إسطنبول - (أ ف ب): يمكن لزيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتركيا لحضور قمة حلف شمال الأطلسي في الأسبوع الطالع، أن تسهم في ضمان حصول أنقرة على محركات نفاثة لطائرة مقاتلة تنتجها، لكن يُستبعد أن تحل الخلاف بشأن مقاتلات إف-35- المتطورة، بحسب ما يرى محللون. ويستضيف الرئيس رجب طيب إردوجان قادة دول الناتو الـ32، لاجتماع قمة في السابع والثامن من يوليو. وتعهد ترامب الشهر الماضي بأن يجعل نظيره التركي «سعيدا للغاية»، وذلك ردا على سؤال في شأن سعي أنقرة للحصول على محركات إف110- التي تنتجها شركة جنرال إلكتريك الأمريكية، وإعادة إدخالها في برنامج مقاتلات إف-35-.

وتوقع محللون أن يقتصر هذا التعهد على تمهيد الطريق لحصول أنقرة على المحركات لاستخدامها في مشروعها لإنتاج المقاتلة الشبحية «قآن» (KAAN). وقال مدير مركز «إدام» للبحوث في اسطنبول سنان أولغين لوكالة فرانس برس: «من المرجّح أن يكون ذلك بمثابة الضوء الأخضر لمحركات إف-110... الخاصة بمقاتلة قآن، وعددها نحو 40 محركا. كانت ثمة عقبات أمام تزويد (تركيا) بها، ومن المرجّح أنه يتم حاليا العمل على رفعها». وأوضح: «أنتجت تركيا عددا من النماذج الأولية التي تحلّق بمحرك إف110-، لكنها تنتظر توريد محركات إضافية لزيادة عدد منصات قآن».

وتعمل هذه المقاتلة بمحرّكين نفاثين، وهي مصمّمة لكيلا يرصدها الرادار، ويجري تطويرها من قبل شركة الصناعات الجوية والفضائية التركية (تي إيه آي) لاستبدال مقاتلات إف16- في سلاح الجو. وتسعى أنقرة جاهدة للانضمام الى مجموعة محدودة من الدول المنتجة لمقاتلات الجيل الخامس، وعلى رأسها الولايات المتحدة والصين وروسيا. ورغم أن «قآن» ستُجهّز في نهاية المطاف بمحركات محلية الصنع، نظرا الى افتقار محركات إف110- لخاصية التخفي اللازمة في المقاتلات الشبحية، فإن مشروع هذه المحركات ما زال في مرحلة التصميم الأولي، بحسب ما قال وزير الدفاع يشار غولر في سبتمبر.

وتسلّمت تركيا دفعة من عشرة محركات إف110- في الشهر ذاته. وأكد غولر مواصلة البحث مع الحكومة الأمريكية للحصول على 80 محركا إضافيا. إلا أن إنجاز ذلك تأخر في ظل القيود السياسية التي أعقبت شراء أنقرة في عام 2017 منظومة الدفاع الجوي الروسية إس400-، بحسب ما قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان. وأثارت تلك الخطوة غضب واشنطن التي ردت باستبعاد تركيا من برنامج المقاتلة إف35- في عام 2019 وفرضت عليها عقوبات بعد ذلك بعام، ما عرقل مشاريع الدفاع التركية وانعكس سلبا على العلاقات الثنائية بين الحليفين.

وحضّ فيدان واشنطن على رفع هذه العقوبات المفروضة بقانون، واتخاذ خطوات بشأن إف35- ومحركات مقاتلة «قآن»، مشيرا الى أن الأخيرة «تنتظر حاليا موافقة الكونجرس الأمريكي». وأثارت تصريحات فيدان بشأن المحركات جدلا في تركيا بعدما كانت السلطات تؤكد أن «قآن» ستُنتج محليا بالكامل. ودفع الإقصاء من برنامج إف35- أنقرة الى التركيز على تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال التجهيز العسكري.

سفينة شحن تبلغ عن تعرضها لهجوم في البحر الأحمر قبالة ساحل اليمن

دبي - (أ ب): ذكر الجيش البريطاني أن سفينة شحن أبلغت عن تعرضها لهجوم في البحر الأحمر قبالة ساحل اليمن. وأعلن مركز عمليات التجارة البحرية التابع للمملكة المتحدة عن وقوع الهجوم قبالة ساحل اليمن، قائلا إن السفينة أبلغت عن «تعرضها لهجوم من قبل مهاجمين مسلحين مجهولين». وأضاف المركز أن السلطات تجري تحقيقا. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم على الفور. ويهدد المتمردون الحوثيون في اليمن باستئناف مهاجمة السفن، على الرغم من أنهم لم ينفذوا أي هجمات.

ولم يرد متحدث باسم الحوثيين على طلب للتعليق على الفور. وكان المتمردون قد أطلقوا سابقا طائرات مسيرة وصواريخ على السفن، التي تمر عبر الأراضي التي يسيطرون عليها قرب مضيق باب المندب الضيق في الطرف الجنوبي للبحر الأحمر. وأجبرت هجماتهم خلال حرب غزة شركات الشحن على تغيير مسار سفنها حول الطرف الجنوبي لإفريقيا بدلا من المرور عبر قناة السويس في الطرف الشمالي للبحر الأحمر.

وقال مركز عمليات التجارة البحرية التابع للمملكة المتحدة إن من يشتبه أنهم قراصنة هاجموا سفينة على بعد 76 ميلا بحريا (140 كيلومترا) جنوب مدينة بلحاف الساحلية في جنوب شرق اليمن في الأول من يوليو. وتسبب أربعة رجال مسلحون على متن قارب صغير في أضرار طفيفة بجسر السفينة.